قالوا ابزون احداث اتوا عجبا ۞ في الحب اذ طبعوا من جوهر الحبث
فقلت دردي دن ام عصارته ۞ وانما القوم احداث من الحدث

قال الاديب ابو جعفر راجعة في البيتين معاتبا ۞ وخشنت له حاشية الكلام مخاطبا ۞ فقال لي مستميلا ۞ بعد ما القيت عليه قولا ثقيلا ۞ انت بالمرآة عن بين احداث الشرآة ۞ ومستثنى من اولئك الفريق ۞ ومعدول عن ذلك الطريق ۞ ومسلول منهم سل الشعرة من معجون الدقيق ۞ فقلت انا عبل هذا نخدع اراء المغفلين الاغمار ۞ الذين لم يتزودوا في مراحل الاعمار ۞ ولم يرتضوا افاويق التجارب ۞ ولا تطلعوا من حراك العواقب ۞ فكذا الخيال لا تم عام خاري ۞ والنفس الخواضة في الغوايات غاري ۞ وقد غولط هذا الفاضل ۞ ولج بر اللجج حيث خيل اليه الساحل ۞ فهو راتع من هذه الغلطة ۞ في الورطة ۞ ونازل من هذه الدائرة في مركز النقطة ۞ حوالينا هذه النادرة حوالينا والحجل عليها لا علينا ۞ زالت نفسه المسكينة ۞ والريح جرت بما لا تشتهي السفينة ۞

وله الا ان الفراق اذاب جسمي ۞ جزى الله الفراق بمثل فعله
وغادر في اسيرا مستهاما ۞ قتيل جمامه وجريح نبله

ابو القاسم البارع

هو البارع حقا ۞ الوافر من البراعة حظا ۞ وقد اكتسب الادب بجده وكده ۞ وانتهى من الفضل الى اقصى حده ۞ ولقيني اليه نسبة الاداب ۞ ونظمتني واياه صحبة الكتاب ۞ وهلم جرا الى الآن ۞ وقد ارتدينا المشيب ۞ وخلعنا برد الشباب القشيب ۞ ولا الكاد انسى وانا في الحضر ۞ حظي منه في السفر ۞ وقد اخذنا بايدينا باطراف الاحاديث ۞ ورشنا المطايا باجنحة السير الحثيث ۞ حتى سرنا معا الى العراق ۞ ونزل هو من فضلائه بمنزلة السواد من الاحداق ۞ وعنده توقيعاتهم بتبريزه على الاقران ۞ وحيازته قصب الرهان ۞ وانا على ذلك من الشاهدين ۞ لا اكتم من شهادتي دقا ولا جلا ۞ بل اعتقد بها صكا ۞ وعليها سجلا ۞ ومن كتمها فانه آثم قلبه ۞ وعارب لبه ۞ فمما انشدني لنفسه

قوله

قوله من قصيدة نظامية ۞

هنيئا للصدر انت من تجانسه ۞ وطوبى للملك انت ممن تجالسه
حويت العلى في المعالي وانما ۞ لكل وزير حاول المجد نافسه
اذا ما البعت الملك بالراي دافقا ۞ فلا لبس ان ناخت عليك ملابسه
سحبت على ارض الندى مطرف العلى ۞ وما حاز الا الهداب منه خالسه
تعجبت من سوط وانت تمسه ۞ بكفك لم يورق بكفك يابسه

ومن اختياراته العالية قوله

واني من القوم الذين اذا غزوا ۞ لارض تراع الارض من شدة الارض
وان لحوم الوحش حشو قدورنا ۞ اذا الاحمة احشاؤها شحم الارض

وله قد سبى قلبي بعقرب صدغه ۞ لما تجلى عنده قلب العقرب
سالته الوصال فلي قال لا ۞ لكن قلبك عند قلب العقرب

وله ايضا حبذا عيش مضى لي ۞ في حانات الحانيات
وجوار ساقيات ۞ وسواق جاريات
وقيان فاتنات ۞ بجفون فاترات
واقفات راقيات ۞ لهوى راقيات

وله في معنى لم يسبق اليه ۞

وعجوز تتغنى ۞ طمعا ان تتعشق
تتغذى في غداء ۞ وعشاء الف جردق
ان حبا لجرير ۞ لا يفوت الفرزدق

الشيخ الرئيس الاديب ابو جعفر ابن احمد المختار

مختار في ادبه ولقبه ۞ وقاد الخاطر يتلهب لهبه ۞ متحل في عنوان شبابه ۞ بعيون ادابه ۞ معقود على مقدار قامة الظرف ۞ من الفرق الى القدم ۞ ما دام لا يترع علبه

Copyright © King Saud University